

64- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال حدثنا سعيد بن عفيظ وهو الانصاري المصري وهو صدوق اخباري اي عنده علم بالاخبار والانساب وما يتعلق بالتاريخ قال حدثني الليث ابن سعد - [00:00:00](#) الفهم المسوي قال حدثني عقيل بن خالد بن عقيل الاموي عن ابن شهاب الزهبي قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اتي ابن مسعود ان عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:00:27](#) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين بين علي والعباس رضي الله عنهما - [00:00:47](#) تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله اي ابن عباس بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسمي عائشة؟ قال قلت لا. قال ابن عباس هو علي. ابن ابي طالب - [00:01:11](#) ورضي الله عنه. وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال حريق علي من سبع قرب لم تحلل - [00:01:36](#) اوقيتهن لعلي اعهد الى الناس نعم اراد عليه الصلاة والسلام ان ينشط من مرضه الذي كان فيه عليه الصلاة والسلام حتى يعهد الناس قال فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#) ثم طفقنا نصب عليهم من تلك القرب حتى يتفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قال ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم الله عليه وسلم نعم قال حدثني اسحاق - [00:02:21](#) وهو بواهوية قال الحافظ ابن حجر وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وهل اخبرنا بشر بن شعيب ابن ابي حمزة دينار الاموي. قال حدثني ابي شعيب بن ابي حمزة الاموي مولاه - [00:02:44](#) قال عن الزهو محمد بن شهاب قال اخبرني عبد الله ابن كعب ابن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#) في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اصبح بحمد الله بارئاً فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصى - [00:03:26](#) واني والله لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#) فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا وقال علي والله انا والله لئن سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها فمعنى فمنعناها - [00:04:12](#) لا يعطينا الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني عقيل عن ابن شهاب الزهبي قال حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى - [00:04:37](#) عنه ان المسلمين بينها بينهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف سترا حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة - [00:05:05](#)

ثم تبسم يضحك صلى الله عليه وسلم فنكس ابو بكر علاه على عقبه ليصل الصف وظنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلحات فقال انس - [00:05:35](#)

وهم المسلمون ان يفتتوا في صلاتهم وروحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتم صلاتكم ثم دخل الحجرة واوخذى الست عليه الصلاة والسلام - [00:06:03](#)

قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال عن عمر بن سعيد قال اخبرني عمر بن سعيد المكي قال اخبرني ابن ابي مليكة - [00:06:30](#)

التيمي ان ابا عمرو ودكوان مولى عائشة ان ابا عمرو ديكوان مولى عائشة وكان يصلي بها اماما في صلاة التراويح اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول - [00:06:49](#)

ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحوي وان الله جمع بين وضيقة عند موته دخل علي دخل علي عبد الرحمن اي ابن ابي بكر وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:09](#)

سلم فرأيت ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتنهولته فاشتد عليه وقلت اليه لك فاشار برأسه النعم فلينته فاموه وبين يديه ركوة او - [00:07:39](#)

او علة يشق عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه. يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب ثم نصب يده فجعل يقول سوى الرفيق الاعلى - [00:08:09](#)

حتى قبض وبالت يده صلى الله عليه وسلم قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني سليمان ابن بلال المدني قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:32](#)

كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ يريد يوم عائشة فاذا له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها - [00:08:58](#)

قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي وحده الله وان رأسه لبين لحمه وسحبه وخال طريقه ضيق ثم قلت دخلا ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به - [00:09:19](#)

فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا سواك يا عبدالرحمن فاعطانيه وقدمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به فاستن به وهو - [00:09:46](#)

وهو مسنده وهو مستند الى صدري. صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سليمان بن حرب العز الواسطي قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي قال عن ايوب ابن ابي تميم البصري قال عن ابن ابي مليك القرشي التيمي عن عائشة - [00:10:10](#)

رضي الله عنها وعن ابيها قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحبي ونحوي وكانت احداً وكانت احداً تعوزه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوده فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى - [00:10:34](#)

ومر عبدالرحمن بن ابي بكر وفي يده جويذة رطبة فدهل نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستن - [00:11:03](#)

ثم ناولها ثم نوى لديها فسقطت يده فسقطت يده او سقطت مثل يده. فجمع الله بين وريقي وويقه. هنيئاً لعائشة رضي الله عنها انها في اخر يوم من الدنيا فجمع الله بين ريقه وريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة - [00:11:39](#)

قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكى قال حدثنا الليث بن سعد عن اقبل بن خالد عن ابي شهب الزهوي. قال اخبرني ابو متاع ابن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه - [00:12:17](#)

اقبل على فرس من مسكنه بالصلح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم غشا بثوب حبرة. بثوب حبرة - [00:12:36](#)

وكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك

فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر - 00:12:59
وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسوله قد خلت من قبله الرسل الى قوله
الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها - 00:13:50
ابو بكر حتى تلاهى ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله
ما هو الا ان سمعت ابا بكر - 00:14:17

فعكرت حتى ما تقل ما تقلني رجلاي وحتى هويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد مات
عليه الصلاة والسلام ولكن بحمد الله دينه باقى الى قيام الساعة. نسأل الله ان يجمعنا واياكم - 00:14:37